

2011

## تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلمها

Walid Alayasra

جامعة البلقاء-كلية الأندلس, alayasrawa@jinan.edu.lb

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar>



Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#), [Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons](#), and the [Elementary Education Commons](#)

### Recommended Citation

Alayasra, Walid (2011) "تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلمها", *الجنان Al Jinan*: Vol. 2 , Article 3. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar/vol2/iss1/3>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *الجنان Al Jinan* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## د. وليد رفيق العياصرة

استاذ مساعد / كلية الأندلس / جامعة البلقاء

# تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلمها

تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر معلمها

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والعاشر الاساسي من وجهة نظر المعلمين وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. تكونت عينة الدراسة من ٤٩ معلما ومعلمة وتمثلت أداة الدراسة من استبانة، اشتملت على ٨٥ فقرة موزعة على ٥ مجالات.

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لجميع المجالات (أهداف الكتاب، المحتوى، الطريقة وأساليب التدريس، النشاطات التربوية، التقويم) كانت بدرجة متوسطة. واتفق المعلمون والمعلمات على وجود بعض السلبيات في الكتاب أبرزها: كبر حجم المادة التعليمية مقارنة مع عدد الحصص المخصصة لمادة التربية الإسلامية، خلوه من أسلوب حل المشكلات والتدريس بالاستقصاء، وعدم توفر الرسومات التوضيحية والخرائط بشكل كاف، عدم تشجيع الطلبة على الرجوع إلى مصادر المعرفة الاخرى، وعدم مناسبة حجم الكتاب وإخراجه، واعتماده على الأساليب التقليدية في التقويم.

وبينت الدراسة عددا من جوانب القوة في الكتاب تتمثل في: عرض المحتوى بلغة سليمة، وخلوه من التناقض والخلل، وتنظيم الأفكار والعناوين الرئيسة والفرعية بشكل مناسب، وحسن توظيف الأدلة الشرعية وإثارة تفكير الطلبة وتنمية مهاراتهم العقلية.

وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين استجابات معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين استجابات معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير المستوى العلمي (بكالوريوس فما دون، ماجستير، دكتوراه).

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالآتي:

- تركيز وزارة التربية والتعليم على الدورات التدريبية المتخصصة التي تزود اللجان المكلفة بتأليف الكتب بمهارات التأليف.
- اختيار أفراد متخصصين مؤهلين في المناهج لتأليف الكتب.
- أظهرت الدراسة أن هذه الكتب المطورة ركزت على الجانب المعرفي في مجال الاهداف؛ لذلك يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام والتركيز على الجانب المهاري الأولادائي والقيم والاتجاهات.
- أظهرت نتائج الدراسة ضعف المحتوى في إثارة دافعية المتعلمين لقلة الصور والرسومات والأشكال، وكذلك اتساع المحتوى مما يثقل كاهل المعلم والمتعلم لذلك يوصي الباحث بإعادة صياغة المحتوى وتزويده بالصور والأشكال والرسومات ومراعاة الاتساع.
- تزويد الكتب بالأنشطة التي تسهم في استخدام التكنولوجيا كالأنشطة المحوسبة وغيرها.
- إعادة النظر في عدد الحصص المخصصة لمادة التربية الإسلامية لمساعدة المعلمين على الاهتمام بالأنشطة وتنفيذها.
- تنوع استراتيجيات التقويم التي يحتويها الكتاب وبالأخص استراتيجيات التقويم المبنية على الاداء.
- ضرورة تركيز الكتب على الأنشطة المهارية والادائية وكذلك الأنشطة التي تنمي الاتجاهات والقيم لدى الطلبة.

# **An evaluation of developed Islamic education books for the primary stages at the Hashemite kingdom of Jordan**

## **Abstract:**

This study is aimed at evaluating Islamic education curriculum for the 8th & 10th Classes, from the view of teachers during the academic year 2007/2008/. The sample of study consisted of (49) male and female teachers. The research instrument consists of a questionnaires include (85) items specific to (5) domain.

The result of study showed that the evaluations of Islamic education teachers for the all of each domain: (curriculum purpose, index, the methods and teaching ways, educational activities and the evaluation) was medium in average. The teachers agreed that there are some negatives in the curriculum such as: the huge amount of the scientific material in comparison with the number of the class hours, the destitution of the book to the problem solving techniques and teaching with examination, unavailability of charts and maps that are using for clarification, absence of encouraging students to recourse to the other knowledge reference, unsuitability of size and direction of the book, and usage of the traditional methods of evaluation.

Also the study showed a number of strength points in the curriculum like: proffering the content of the curriculum with a proper language, the curriculum devoid of contradictions and mistakes, organizing of ideas and headlines and subsidiary titles in a suitable form, agitate the student to think and develop their mental skills.

There were no statistical significant differences found at ( $\alpha=0, 05$ ) level with regard to teachers' responses attributed to gender (male, female).

There were no statistical significant differences found at ( $\alpha=0, 05$ ) level with regard to scientific level (bachelor or less, master and doctorate).

In the light of results, the researcher recommended the following:

The concentration of the ministry of education on the specialized training course to provide the teachers with the needed skills of teaching the developed Islamic education curriculum.

Providing the suitable technological techniques at the schools.

The necessity of review in the number of Islamic education's class times.

The necessity of verify teaching methods and methodical and unmethodical activities and the using of the modern educational ways in teaching the Islamic education.

The necessity of responsible authority participation in curriculum department to prepare programs and projects related to the activities and method of Islamic education teaching.

## المقدمة :

تسعى الدول العربية إلى وضع فلسفة تربوية، تعكس حاجاتها، ومتطلبات تطورها في مجالات الحياة المتنوعة، لمواجهة التحديات والمشكلات المختلفة التي تعاني منها مجتمعاتها، وعلى رأسها العولمة، وما تظهره من تحد كبير لها في الحفاظ على هويتها الثقافية، فتسعى هذه الفلسفات إلى تكوين مواطن صالح يخدم وطنه وأمته، كما حرصت على تكوين الشخصية الإسلامية المتوازنة والتميزة.

تتجه العملية التربوية الحديثة إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتركز على إكسابه المهارات المتنوعة بهدف التمكن من مسايرة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي أفرزتها التغيرات السريعة في جوانب الحياة المختلفة. كما ظهرت مفاهيم فرضت نفسها على التعليم، كالتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وأسلوب حل المشكلات وغيرها؛ الأمر الذي أدى إلى تغير النظرة إلى المنهاج ومحتواه والمعلم والطالب وأدوار كل منهما.

يتعامل المتعلم مع المنهاج بهدف استيعاب مضمونه، مستخدماً عدة استراتيجيات دراسية للحصول على نتائج مناسبة في النهاية. الأمر الذي يحتم جمع الخبرات المربية المناسبة ليتفاعل معها المتعلمون داخل المدرسة وخارجها من أجل اكتسابهم لها، ليتحقق نموهم الشامل في جميع جوانب شخصيتهم، وتعديل سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية.

لا يوجد نمط عام سائد متفق عليه يوضح الخطوات والإجراءات المتتالية أو المتداخلة التي تؤلف بمجموعها عملية بناء المنهاج أو تطوره ونجد بدلاً من ذلك، اتجاهات مختلفة تلتقي في بعض النقاط وتختلف في أخرى نتيجة لاختلاف المنطلقات النظرية لأصحابها، هذا على النطاق النظري أما على النطاق العملي فإن عملية بناء المنهاج تأخذ صيغاً وأشكالاً متعددة قد تختلف من بلد لآخر، وقد تختلف في البلد الواحد من حين لآخر أو من منهاج مادة معينة إلى منهاج مادة أخرى (الشبلي، ٢٠٠٠).

وما من شك في أن عملية بناء المنهاج عملية غاية في الأهمية والخطورة لأن محتوى المنهاج يعكس وظيفة المدرسة والغرض من إنشائها، وهو الوسيلة المؤثرة في تكوين الجيل الذي نريد، فهو يمثل محتوى العملية التربوية، ولا بد من أن تنال عملية بنائه عناية فائقة في جميع مراحلها مما يساعد على تحقيق ذلك ووجود تصور علمي واضح لها وما تتضمنه من خطوات متتالية وأخرى متداخلة. إن الخبرات التربوية التي يخطط لها المنهاج ينبغي أن تتميز بعدد من الخصائص لتكون مجالاً واسعاً يتفاعل معها المتعلم لبناء شخصيته وتعديل سلوكه ومن هذه الخصائص: أن تكون مباشرة كلما أمكن ذلك لأن التفاعل المباشر للمتعلم مع البيئة وخوضه التجربة الحياتية مباشرة يجعل تعلمه أسرع وأكثر رسوخاً، وأن تكون الخبرات التربوية متكاملة: أي أن تتكامل الخبرات عمودياً

عبر سنوات الدراسة وأفقيا عبر المواد الدراسية المختلفة؛ لذلك فإن الخبرة بناء يستلزم التدرج والامتداد المعقول، وأن تعمل على إعداد المتعلم للحياة وتكيف سلوكه ليكون بالشكل المرغوب فيه والمطلوب اجتماعيا بالنسبة للحاضر والمستقبل، والتركيز على الإيجابية: بحيث تكون ذات طابع متفائل لا متشائم، مشوقة لا مملة، مفرحة محزنة، سهلة الفهم، بناءة لا هدامة، وربط النظرية بالتطبيق والعلم بالعمل، والتدرج في الخبرات، والمشاركة في تعلم الخبرة (انظر الشبلي، ٢٠٠٠، ص ٨٧-٩١).

يمثل الكتاب المدرسي أحد الوسائل المتبعة في تنفيذ المفردات التفصيلية للمنهاج المدرسي وحري بنا أن نعطي لعملية تأليفه، ما تستحقه من اهتمام وعناية لكونه شيئا ماديا ملازما للتعلم يكون لمحتواه تأثير مباشر، قد يتجاوز تأثير الوسائل الأخرى المستخدمة في تنفيذ المنهاج ويكتسب الكتاب أهمية إضافية نتيجة ما يظهره المعلمون نحوه من اهتمام وجعله المحور الرئيس وأحيانا الوحيد للنشاط العلمي في المادة الدراسية.

وحتى يؤدي الكتاب المدرسي الغرض الذي وضع من أجله لا بد وأن يراعي عدداً من المعايير عند إعدادة أبرزها أن: تتفق مادته مع الأهداف التربوية بجميع مستوياتها، تكون مادته العلمية سليمة وحديثة، يبتعد عن الأسلوب التقريري في عرض المادة كلما أمكن ذلك، يلجأ إلى الأسلوب الذي يحفز المتعلم على التفكير والاستنتاج، يشرك المتعلم قدر الإمكان في عرض مادة الكتاب كأن يطلب إليه استكمال بعض الفقرات أو الفراغات، يكون أسلوبه مبسطا واضحا خاليا من اللبس والتعقيد اللغوي، تكون المادة وأسلوب عرضها منسجمين مع الخصائص النمائية للمرحلة العمرية، يحسن انتقاء مادة الكتاب بما هو أساسي وضروري لأن كم المعلومات في كل مجال من مجالات المعرفة غدا غزيرا جدا، تكون مادة الكتاب منسجمة مع بيئة المتعلم مستفيدة منها في الشرح والتوضيح والنشاطات ويمكن استخدامها في مواقف جديدة، توضح مادة الكتاب علاقتها بما يكملها من مفردات النشاطات المصاحبة والنشاطات الحرة وغيرها من الفعاليات ليدرك المتعلم أن مجالات اكتساب الخبرات متعددة وليست محصورة بالكتاب المدرسي وحده، تستخدم الصور والأشكال التوضيحية لإيضاح الأفكار والحقائق، يكون الكتاب مشوقا وجذابا بمادته العلمية وطريقة عرضها، يتم وضع أسئلة في أثناء عرض المادة لإثارة تفكير الطالب وإثارة علميا، يكون حجم الحروف معقولا والتنوع في أحجام الحروف فيستخدم حجماً معيناً للعناوين الرئيسية وحجم آخر للعناوين الفرعية وحجم ثالث للشرح الاعتيادي، ويكون حجم الكتاب معقولا (انظر الروسان وآخرون، ١٩٩٢).

والحديث عن تصنيفات المحتوى هي تصنيفات المعرفة؛ فالمحتوى هو مجموعة المعارف والمعلومات، ولذلك تصنيف المعرفة المنطقية في المحتوى حسب ارتباط المعرفة بالأهداف فتكون لدينا معرفة إدراكية ومعرفة قيمية ومعرفة أدائية (مرعي وآخرون، ١٩٩٣).

للكتاب المدرسي دورٌ فاعلٌ، وأهمية بارزة في إنجاح العملية التعليمية، ويساعد في تحقيق الأهداف التربوية ويستخدمه المعلمون والمتعلمون على حد سواء. فهو يقدم معلومات ومعارف وأفكاراً منظّمة تنظيماً منطقيّاً ومتسلسلة حسب المرحلة النمائية والتعليمية للطلبة. ويساعد المعلم في الانتقال من موضوع لآخر بكل سهولة ويسر. ويخفف على المدرس والطلبة عناء الجهد والبحث والدراسة. ويوجه التلاميذ إلى تحقيق الأهداف المطلوبة. ويوفر بين أيدي الطلبة مادة وموضوعات يستطيعون الاطلاع عليها حسب أوقاتهم. ويساعد المعلم في الاستذكار وفي اشتقاق وتحديد الأهداف. إن نظرة عدد من المعلمين والطلبة إلى الكتاب المدرسي وطريقة استخدامه على اعتباره المنهاج، علماً أن المنهاج نظام متكامل يتألف من عناصر متفاعلة والكتاب المدرسي ما هو إلا الوسيلة التي يترجم من خلالها المنهاج على أرض الواقع. فالإكتفاء بالكتاب المدرسي واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة عند عدد من المعلمين والطلبة، يقلل من رجوعهم إلى مصادر المعرفة الأخرى وما يعكسه ذلك على العملية التعليمية التعليمية. إن الطلبة يوجهون في كثير من الأحيان إلى حفظ الكتاب ونادراً ما يكلفون بالرجوع إلى مصادر أخرى لجمع المعلومات؛ لذلك يحرمون من فرصة اكتساب الأسلوب العلمي في البحث عن المعرفة، ويعتمدون اعتماداً كبيراً على المعلم والكتاب المدرسي<sup>(١)</sup>.

تنبثق أهمية التربية الإسلامية من الدور الحاسم للإيمان السليم الذي يوجد اتجاهات إيجابية وحلولاً جديدة تساعد الطلبة على تجنب الأفكار السيئة والتخلص من التوترات والضغوطات النفسية، لتمكينهم من التواصل مع الآخرين بعقلانية وانفتاح. وفي الوقت نفسه يساهم بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بلدهم.

وتتعدى التربية الإسلامية في مفهومها وأهدافها الحياة الدنيا لتعد المسلم للدار الآخرة التي آمن بها. والتربية الإسلامية هي القاسم المشترك بين جميع المباحث، وتشكل البيئة الآمنة المنشودة لكل مسلم. وتؤكد التربية الإسلامية على أن سلوك الإنسان يقاس ويحكم عليه بمقدار توافقه وانسجامه مع الحقائق الكونية وما يحكمها من ضوابط وقوانين ونظم.

لقد اهتمت المملكة الأردنية الهاشمية بالتربية الإسلامية، باعتبار أن دين الدولة هو الإسلام، كما نص على ذلك البند الأول من دستور المملكة الأردنية الهاشمية «الإسلام هو دين الدولة»، وتستمد الفلسفة التربوية في الأردن مبادئها ومفرداتها من الدين الإسلامي والدستور الأردني، والتربية الإسلامية هي المحرك والموجه لسلوك المسلم، فسلوك الإنسان ما هو إلا ترجمة حقيقية لعقيدة ذلك الإنسان وما يؤمن به.

إن تعليم التربية الإسلامية وتأسيس مبادئها قد بدأ في الأردن عن طريق الكتاتيب وما يدرس فيها

١ - (انظر اللقمان، وأبوسينة، ص ١٩٨٩)

من قرآن وحديث شريف، ومن أبرز الملاحظات على تلك الفترة غياب المنهاج الواضح المحدد لها. وبعد تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٢١ م بدأ الاهتمام بالتعليم بشكل منهجي ومنظم ويأخذ الطابع المؤسسي، وأخذت المؤسسة التعليمية في المملكة بالتطور المستمر في جميع عناصر النظام التربوي وعلى رأسها المنهاج والكتب المدرسية. فالتربية الإسلامية تعتبر مادة تعليمية وخصص لها ثلاث حصص في الأسبوع.

إن التربية الإسلامية هي الأساس المتين الذي ارتضته الأمة الإسلامية في شتى بقاع الأرض لتربية النشء من أبنائها، واختاره الأردن لأجياله في سعيه الدؤوب إلى تطوير شخصية الطالب على أسس الإسلام ومبادئه؛ بحيث تكون هذه الشخصية متوازنة عقليا واجتماعيا وجسميا وروحيا. جعلت المملكة الأردنية الهاشمية للتربية الإسلامية مناهج دراسية شاملة لكل مرحلة تعليمية بما يتناسب مع حاجات وعمر الطلبة. وفي العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بدأت المملكة بتقديم كتب مدرسية جديد لطلبة الصف الثامن والصف العاشر، إن هناك عددا من الملاحظات تتردد بين بعض الأوساط التربوية حولها، وأنها تعاني من بعض المشكلات كما أظهر ذلك عدد من المهتمين، من حيث التصميم والتنفيذ والتقييم، الأمر الذي استدعى إجراء دراسة تقييمية لهذه الكتب للكشف عن مدى مناسبتها.

يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تسهم في تحسين تعلم الطلبة في التربية الإسلامية من خلال استخدام العديد من البرمجيات التي تتعلق بكيفية ممارسة الشعائر الدينية التي تساعد الطلبة على التواصل بفاعلية مع الآخرين. واستكمالا لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مبحث التربية الإسلامية، يأتي هذا التطور في برامجه وأنشطته وطرق تقويمه.

وضع الإطار العام للمناهج المدرسية في المملكة الأردنية الهاشمية، الأسباب التي دعت إلى تطور المناهج التربوية والكتب المدرسية؛ وأن ذلك كان بناء على نتائج دراسات تقويم المناهج والكتب المدرسية التي أجراها عدد من الباحثين الأردنيين وكذلك التقارير الأخيرة التي قدمها الخبراء الأجانب للمناهج والكتب المدرسية، فقد بينت معظم هذه النتائج أن المناهج مبنية على المفهوم الضيق التقليدي للمناهج وأن المناحي العامة وطرائق التدريس المستخدمة ركزت على عمليات التعليم فأعطت الدور الرئيسي الأكبر للمعلم والأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف. واتفقت أغلب الدراسات والتقارير على توصيات بتطوير عملية التعلم والتعليم ومحورها على المتعلم ليقوم بدور أكبر وأكثر فاعلية واستقلالية. وهذا سيؤدي إلى إثارة دافعية الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم لتحمل المسؤولية في التعلم واختيار أنماط التعلم ومصادره المتنوعة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتفكير الناقد بالإضافة إلى تركيز التعلم على توظيف المعارف والمهارات المكتسبة والمتعلمة في الحياة اليومية. وقد أكدت هذه الدراسات على مراعاة المناحي الحديثة لتصميم المناهج وبنائها بهدف إكساب الطلبة المعارف والخبرات والمهارات من مصادر



التعلم المتنوعة، وانسجاما مع التطورات العالمية في المناحي المختلفة (الإطار العام للمناهج المدرسية، ٢٠٠٣).

### **النتائج التعليمية المحورية لمبحث التربية الإسلامية :**

#### **لقد تم تحديد النتائج على النحو الآتي :**

١ - تطبيق مبادئ الإسلام المبنية على الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ٢. إيجاد شخصية إسلامية متوازنة جسيما وعقليا وروحيا، ٣. التواصل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ٤. تعزيز الفهم السليم لمفردات الإسلام على ضوء القرآن الكريم والسنة، ٥. فهم التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ٦. تحرير العقل من الأوهام والخرافات والأساطير، ٧. التأكيد على استقلالية الشخصية الإسلامية وتميزها، ٨. تطبيق الأخلاق الإسلامية بوصفها ثمرة التربية الإسلامية، ٩. الاستبصار بتراث الأمة الإسلامية والاستفادة منه في فهم الحاضر وبناء المستقبل، ١٠. حمل ونشر الرسالة الإسلامية العالمية والدفاع عن مسلماتها، ١١. تطبيق مبدأ الشورى والحوار في الحياة اليومية، ١٢. تجاوز التقليد الأعمى والتسلح بالإيمان الواعي الناقد، ١٣. التبصر بالسنن الكونية والاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية، ١٤. ترسيخ مفهوم البيئة الآمنة، ١٥. استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومات وإدارتها وتوظيفها، وإتقان مهارة التلاوة والتجويد (الإطار العام والنتائج العامة للتربية الإسلامية، ٢٠٠٥).

### **المسوغات التي قدمت لتطوير المنهاج وكتب التربية الإسلامية**

#### **في المملكة الأردنية الهاشمية :**

تضمين مناهج وطرق حديثة في التعليم منسجمة مع كفايات منظومة اقتصاد المعرفة، تركيز التعليم على المتعلم لإعطاء دورا فاعلا ومسؤولا ومستقلا، تغيير دور المعلم ليؤدي أدوارا جديدة: منظم ومدير ومطور ومسهل ومشرف ومقيم، توظيف المعرفة والمهارات والكفايات التي يتعلمها الطلبة في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته، تنوع مصادر التعلم وتوفيرها بوسائل التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة، وتقليل حجم الفجوة الرقمية بين النظام التربوي التعليمي الأردني والأنظمة التعليمية المتقدمة.

لقد وضحت مقدمة هذه الكتب المطورة أنها جاءت منسجمة مع أهداف التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي، وترجمة للنتائج العامة والخاصة للصفين الثامن والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي، حيث اشتملت على ست وحدات دراسية . وقد روعي في هذه الكتب أن تكون مشتملة على عناصر المعرفة المتعددة من حقائق، ومفاهيم، ومصطلحات، وقيم، واتجاهات، ومبادئ، ومنسجمة مع الأهداف التي وضعت من أجلها بحيث تحقق الكفايات التعليمية للطلبة. وتشير كذلك إلى أنها عرضت بأسلوب سهل شائق يثير الدافعية لدى المتعلم، وذلك من خلال

اختيار الألفاظ السهلة البسيطة البعيدة عن الغموض، ومراعاة التسلسل العلمي والمنطقي للأحداث، وهي ليست المصدر الوحيد لتلقي العلم والمعرفة، بل للطالب أن يرجع إلى مصادر المعرفة المختلفة وخصوصا التقنيات الحديثة منها واستخدام الحاسوب في إثراء معلوماته عن الموضوعات التي اشتملت عليها الكتب<sup>(١)</sup>.

محتوى كتاب مادة التربية الإسلامية: هناك كتابٌ مقررٌ للصف الثامن، وآخر مقرر للصف العاشر، ويسمى كل منها «التربية الإسلامية»، وهو مكون من جزأين منفصلين واحد للفصل الأول والآخر للفصل الثاني، وقد تم تأليف كل كتاب من قبل فريق وطني يتكون من مجموعة من المشرفين التربويين لمادة التربية الإسلامية وعدد من معلمي التربية الإسلامية، وطبع عام ٢٠٠٦م. ويحتوي كل كتاب على ستة محاور هي: محور القرآن الكريم وعلومه، ومحور الحديث الشريف وعلومه، ومحور العقيدة الإسلامية، ومحور السيرة النبوية، ومحور الفقه الإسلامي وأصوله، ومحور النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

### **أما الأهداف التي يسعى كل محور من المحاور لتحقيقها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن فهي:**

**محور القرآن الكريم:** حيث يهدف تفسير أوائل سورة الإسراء وترجمة معاني القرآن الكريم، وأهميتها وشروطها، كما يسعى إلى توضيح معاني الحروف المقطعة الواردة في أوائل بعض السور الكريمة.

**محور الحديث الشريف وعلومه:** حيث يهدف إلى تعريف الطالب بالمراحل التي مرت بها عملية تدوين السنة الشريفة، والأسباب التي دعت إلى ذلك، ويسعى إلى تقديم ثمانية أحاديث شريفة بالدراسة والشرح ويلتزم كل طالب بما ورد فيها من أحكام شرعية وتوجيهات نبوية.

**محور العقيدة الإسلامية:** حيث يهدف إلى توضيح بعض المفاهيم الإيمانية مثل أركان الإيمان، والتوحيد، والتعريف ببعض الموضوعات الغيبية كالملائكة والجن والتحذير من الأمور التي تمس نقاء العقيدة الإسلامية وصفاءها. كما يعرض قصتي سيدنا هود وسيدنا صالح عليهما السلام كما بينت أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع.

**محور السيرة النبوية:** حيث يهدف إلى توضيح بيعتي العقبة، والهجرة النبوية، وأسس المجتمع الإسلامي، والسرايا وغزوة بدر الكبرى وغزوة بني قتيقاع كما تعرف بآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأبنائه.

**محور الفقه الإسلامي:** حيث يهدف إلى تزويد الطلبة بقدر مناسب من الأحكام الشرعية في مجالات العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية، فتناول أحكام الخطبة والغسل الشرعي

(١) - (التربية الإسلامية، ٢٠٠٦)

والحج والصلاة والاستخارة وصلاة الحج والزكاة والرهن والوقف والمزارة والمساقاة.

**محور النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامي:** حيث يهدف إلى بيان آداب طلب العلم، وحقوق الزوجين وواجباتهم تجاه بعضهم وبين مفهوم الجهاد ومشروعياته وأهميته ثم تناول بعض موضوعات الأخلاق وخصوصا التقوى والعزة<sup>(١)</sup>.

**أما الأهداف التي يسعى كل محور من المحاور لتحقيقها في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر فهي:**

**محور القرآن الكريم وعلومه:** حيث يهدف إلى بيان مفهوم القرآن الكريم وأسمائه وخصائصه ومقاصده، وتوضيح نوعين من الإعجاز هما البياني والعلمي، كما يهدف إلى تفسير آيات طيبة من سورتي (المدثر والمؤمنين). أما الفصل الثاني فيهدف إلى بيان الإعجاز التشريعي والغيبي، كما يهدف إلى تفسير وحفظ آيات طيبة من سورتي (آل عمران، الأحقاف).

**محور الحديث الشريف وعلومه:** حيث يهدف إلى التعريف بالكتب الستة وبأصحابها ومناهجهم في التصنيف، إلى جانب حديثين من الأحاديث النبوية الشريفة. أما الفصل الثاني فيهدف إلى حفظ وشرح خمسة أحاديث نبوية شريفة.

**محور العقيدة الإسلامية:** حيث يهدف إلى بيان خصائص العقيدة الإسلامية، والإخلاص في العقيدة وأثره والهداية والضلال وأسبابهما. أما الفصل الثاني فيهدف إلى بيان دور العقل في إدراك حقائق العقيدة، والنظر في الظواهر الكونية الدالة على وجود الله سبحانه وتعالى، وتوضيح موقف الإسلام من العقائد الأخرى، وبيان صبر وثبات الرسل عليهم السلام في تبليغ رسالات ربهم، مع الوقوف على قصة سيدنا ﷺ.

**محور السيرة النبوية:** حيث يتحدث عن أربع غزوات لتحرير الجزيرة العربية من الضلال والانحراف، والتبعية السياسية للدولتين العظمتين في حينها: الروم والفرس، وهذه الغزوات هي: مؤتة وفتح مكة وحنين وتبوك، واختتم المحور بدراسة عام الوفود. أما الفصل الثاني فيتناول حجة الوداع ومرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ويعرف بعدد من شهداء ثرى الأردن، ويختتم هذا المحور ببيان جهود العلماء المعاصرين في خدمة السيرة النبوية.

**محور الفقه الإسلامي وأصوله:** حيث يهدف إلى التعريف بعلم أصول الفقه وموضوعاته ومجالاته، ومقارنته بين عمل كل من الأصولي والفقيه، وكذلك الاجتهاد والمجتهد وشروط الاجتهاد ومجالاته، بالإضافة إلى ثلاثة موضوعات فقهية هي الوصية والأيمان والنذر. أما الفصل الثاني فإنه يهدف إلى توضيح عدد من المواضيع الفقهية وهي: الاحتكار والتسعير، والحوالة،

١ - (كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن، ٢٠٠٦)

والقمار، وتعدد الزوجات، والشروط في عقد الزواج.

محور النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامي: حيث يهدف إلى بيان موضوع العفة والتضحية والتوبة. أما الفصل الثاني فيهدف إلى بيان مبادئ الجهاد في الإسلام وتوضيح العلاقات الدولية في الإسلام ومناقشة موضوع الفقر وعلاجه في الإسلام، والحديث عن اللباس في الإسلام ويختتم المحور بالحديث عن الرياضة في الإسلام<sup>(١)</sup>.

### مشكلة الدراسة:

تؤدي التربية الإسلامية دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطالب المسلم، وتزويده بالمعارف والمفاهيم والأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه في إقامة شعائره الدينية والتعبدية، كما أنها تعنى بتعزيز القيم والاتجاهات الإسلامية عنده، ونظراً لأهمية هذا الدور فإنه يتوجب علينا العناية بكتب التربية الإسلامية عناية كبيرة تتمثل في تحديد أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وفي تصميم محتواها التعليمي وتنظيمه وفق أسس علمية منطقية ونفسية محددة، وفي استخدام أساليب وأنشطة تدريسية تنظم العملية التعليمية التعليمية بصورة فعّالة، وفي تطوير أساليب وأدوات التقويم المستخدم، من قبل مصممي المنهج ومنفذه.

عملت المملكة الأردنية الهاشمية على تطوير مناهج وكتب التربية الإسلامية لتواكب التطورات التربوية المعاصرة، والأساليب الجديدة، ورغم الأهمية التي تحتلها هذه الكتب المطورة في النظام التربوي الأردني إلا أنها تواجه عدداً من الملاحظات، كما أنها لم تحظ بدراسة تقييمية تشمل عناصرها الخمسة: الأهداف، والمحتوى، والأساليب، والأنشطة، والتقويم، مما استدعى القيام بهذه الدراسة الميدانية التقييمية للكشف عن مدى مناسبة هذه الكتب.

وقد أشار المتخصصون في تأليف كتب التربية المطورة إلى أن هذه الكتب قد تم تأليفها وفق المعايير والأسس العلمية الحديثة، إلا أن هناك بعض الأصوات سواء كانت من أولياء الأمور أو المعلمين القائمين على هذه الكتب المطورة، تنادي بأن هناك بعض الثغرات في تأليف هذه الكتب وعدم مطابقتها للمعايير والأسس العلمية، فقد جاءت هذه الدراسة للحكم على مدى مراعاة هذه الكتب للمعايير والأسس العلمية الحديثة من خلال أسلوب ونهج علمي.

### أسئلة الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما مدى ملائمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر لمعايير تأليف الكتب المدرسية من وجهة نظر معلميها؟

١- (كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، ٢٠٠٦)

**السؤال الثاني:** هل تختلف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمدى ملائمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر لمعايير وأسس تأليف الكتب باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) ؟

**السؤال الثالث:** هل تختلف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمدى ملائمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر لمعايير وأسس تأليف الكتب باختلاف المستوى العلمي (بكالوريوس فما دون، ماجستير، دكتوراه) ( $\alpha = 0,05$ ) ؟

### **أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله وهو تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر معلمها، للكشف عن مدى ملائمتها للمعايير العلمية في تأليف الكتب المدرسية، باعتبارها أداة من أدوات التعلم، وللكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف فيها. ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولون في مديرية المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم في التعرف على جوانب القوة في هذه الكتب وتفعيلها وجوانب الضعف والتخلص منها، وإعداد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تمكينهم من الكفايات المناسبة لتنفيذ هذه الكتب على الوجه الأكمل.

### **حدود الدراسة:**

جرت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة (الصف الثامن، والصف العاشر) من وجهة نظر معلمها في محافظة جرش.
- المعايير التي اشتملتها أداة الدراسة مقسمة إلى خمسة مجالات هي: (الأهداف، المحتوى، طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، التقويم)
- تتحدد دقة وصحة النتائج على استجابة أفراد العينة على الاستبانة.

### **الدراسات السابقة:**

قام العمري (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى تحليل وتقويم كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في الأردن، للتعرف على مدى مراعاته لمنطلقات التطوير التربوي المتعلقة بالمناهج والكتب المدرسية، وقد توصلت النتائج إلى أن تقديرات المشرفين لمجالات الشكل العام للكتاب، وإخراج، ولغته، وأساليب تقويمه، ومحتواه كانت عالية، كما أشارت إلى أن تقديراتهم متوسطة للمجالات الأخرى وهي: الأنشطة البنائية والختامية، والفروق الفردية، والوسائل التعليمية، وتنمية التفكير. كما وضحت النتائج أن تقديرات المعلمين كانت عالية لجميع المجالات، وإلى

اتفاق المعلمين والمشرفين على وجود بعض السلبيات مثل: كبر حجم المادة العلمية مقارنة بعدد الحصص المخصصة لها، وعدم ارتباط المحتوى بحاجات الطلبة وميولهم، وعدم اتصاف الوسائل التعليمية بالجاذبية والتشويق، وخلو المحتوى من أسلوب حل المشكلات.

وقام الجلاد (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية الإسلامية في الأردن، حيث ركزت الدراسة على منهج الصف العاشر، طبقت الدراسة في (٢٢) مدرسة في عمان، وتناولت عناصر المنهج الأربعة: الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، والتقويم، زاوج الباحث بين المنهجين الكمي والكيفي، حيث استخدم الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، وتألفت عينة الدراسة من (١٠٢٦) طالباً، و(٩٢) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية، كما تم إجراء المقابلات مع (٨٨) طالباً، و(٢٢) مدرساً، و(١٢) مشرفاً تربوياً في التربية الإسلامية، وأما الملاحظة فقد تم إجراؤها في (٢٢) حصة للتربية الإسلامية، وأظهرت النتائج أن تركيز المنهج وعملية التعلم والتعليم للتربية الإسلامية كانا منحصرين بشكل رئيس بالمحتوى، كما أن الاهتمام الأول للمدرسين تركز في نقل المعارف والمعلومات للطلاب خلال أسلوب المحاضرة دون استخدام أساليب تدريسية أخرى، إضافة إلى قلة استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، كما أن أساليب التقويم ركزت على قياس الجانب المعرفي عند الطلبة.

وقام أبو خضير (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي لمعرفة مدى ملائمة باعتباره أداة من أدوات التعلم، وللكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف فيه، تألفت عينة الدراسة من (٤٥) معلماً و(٦٦) معلمة يدرسون الكتاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ملائمة الكتاب، بشكل إجمالي ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات قد بلغت (٧٩,٥ ٪)، كما أظهرت النتائج أن أفضل أبعاد الكتاب هو لغة الكتاب، يليه الشكل العام، ثم المحتوى، ثم التقويم، أما الوسائل التعليمية فحصلت على أقل تقدير.

قام وزان (١٩٨٢) بدراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية بالمرحلة المتوسطة للوقوف على جوانب الضعف فيها، للمساهمة في تطوير المناهج بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة منها، وقد أظهرت النتائج أهمية مراعاة مناهج التربية الإسلامية لطبيعة المجتمع السعودي، بحيث يظهر من خلالها الاهتمام بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي يعاني منها، والآمال التي يرنو إليها، وضرورة تنظيم محتوى التربية الإسلامية وفقاً لأهداف المنهاج، بحيث يساعد على توضيح المفاهيم الإسلامية وتحليلها بصورة تمكن التلاميذ من إدراكها وفهمها.

وقام العلوي (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في دولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومشكلات الطلاب، وقد أظهرت النتائج أن هذا المنهاج كان قاصراً في عرض الجوانب المختلفة للعقيدة، ولم يوفق في عرض القضايا العصرية

التي يعاني منها المجتمع البحريني، كما أنه أغفل المقارنة بين الإسلام والديانات الأخرى، ولم يتعرض لأبرز المشكلات التي يعاني منها طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة البحرين.

وقام بدر (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في جمهورية مصر العربية لمعرفة الخلل الذي أدى إلى عدم تحقق بعض أهدافه لدى طلاب المرحلة الأساسية، وطلاب الصف التاسع بوجه خاص، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع لم يعالج الأهداف المحددة للمناهج، بالإضافة إلى عدم توازن الموضوعات في معالجتها للأهداف، كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المعلمين والمعلمات من حيث أدائهم لمهارات التربية الإسلامية ولصالح المعلمين، كما أظهرت نتائج تحليل محتوى بعض اختبارات نصف العام ونهايته أن هذه الامتحانات ينقصها الشمولية، كما أنها ركزت على الناحية العقلية.

وقام الأزكي (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في سلطنة عمان، من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وذلك لمعرفة مدى ملائمة الكتاب، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيه، وأظهرت النتائج أن درجة ملائمة الكتاب بشكل إجمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بلغت (٦٠,٧٢٪)، كما بينت عدداً من جوانب القوة في الكتاب تمثلت بشكل واضح في مجال الإخراج، ومجال أسلوب العرض، ولغة الكتاب، وقد أظهرت النتائج عدداً من مواطن الضعف وبخاصة في مجال المحتوى فيما يتعلق بالرسوم، والوسائل التعليمية من حيث كفايتها، ووضوحها، وتنوعها، يليها في ضعف جوانب تنمية التفكير ثم مراعاة الفروق الفردية فالجوانب الوظيفية للمحتوى.

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من:

أ. كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر (٢٠٠٦/٢٠٠٧).

ب. المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون مادة التربية الإسلامية للصف الثامن والعاشر في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م، والبالغ عددهم (٦٢) معلماً ومعلمة وذلك في جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في محافظة جرش.

### عينة الدراسة :

تم اختيار عينة للدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية الذين يدرّسون مادة التربية الإسلامية للصف الثامن والعاشر، بطريقة قصديه، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٩) معلماً ومعلمة،

منهم (٢٦) من الذكور و(٢٣) من الإناث، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة المعلمين والمعلمات حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة للمعلمين حسب متغيرات: الجنس، والمستوى العلمي

المستوى العلمي	بكالوريوس فما دون		ماجستير		دكتوراه		المجموع
	الجنس		الجنس		الجنس		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
	١٤	٢٠	٩	٣	٣	٠	
المجموع الكلي	٣٤		١٢		٣		٤٩

### أداة الدراسة :

قام الباحث بتطوير استبانة لتقويم منهاج التربية الإسلامية للصفين الثامن والعاشر الأساسي، بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة في هذا المجال، ومقدمة الكتب المدرسية المطورة التي تحدد المعايير التي راعاها الكتاب. تكونت الاستبانة من (١٠٢) فقرة موزعة على (٥) مجالات هي: الأهداف التربوية، ومحتوى الكتاب، والأساليب والوسائل، والأنشطة، والتقويم. تم ترتيب فقرات الاستبانة وفق تدرج خماسي ممثلة ب: «دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، ومطلقاً». ومثلت رقمياً بالأرقام التالية: (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي والملحق رقم ١ يوضح ذلك.

### صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين والمختصين في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول: مناسبة الفقرات للمجالات، والصياغة اللغوية، أو أي اقتراحات وتعديلات أو ملاحظات أخرى. أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، وأجريت التعديلات المناسبة لإثراء الدراسة. بعد التعديل النهائي أصبح عدد فقرات الدراسة (٨٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات.

### ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مكونة من ١٠ معلمين، حيث طبقت بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) إذ بلغ معامل الثبات (٨٨، ٠) وعد كافياً لأغراض هذه الدراسة. ومن ثم تم استخراج معامل (كرومباخ ألفا) للتأكد من الاتساق



الداخلي لأداة الدراسة وكانت قيمته (٠,٩٢) وعد كافيا لأغراض هذه الدراسة.

### **إجراءات الدراسة :**

قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٦٢) معلما ومعلمة في محافظة جرش، وقد تمكن الباحث من استرداد (٤٩) استبانة وكانت نسبتهم (٧٩٪) من عدد أفراد مجتمع الدراسة.

طلب الباحث من أفراد عينة الدراسة، الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وإبداء رأيهم من حيث: درجة موافقتهم على كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الثامن والعاشر، من وجهة نظرهم.

### **المعالجة الإحصائية :**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الدراسة، واختبار (ت) (Independent Sample T-test) لمعرفة أثر متغير الجنس (ذكر، أنثى) على تقديرات المعلمين لمجالات الدراسة الخمسة، وكذلك تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير المستوى العلمي على تقديرات المعلمين على مجالات الدراسة. اعتبر الباحث المتوسطات التي تتراوح بين (٤,٥٥ - ٤,٠٠) متوسطات عالية، والتي تتراوح بين (٣,٩٩ - ٣,٠٠) متوسطات متوسطة، والتي تتراوح بين (٢,٩٩ - ٢) فما دون) متوسطات متدنية.

### **نتائج الدراسة ومناقشتها :**

تناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حيث تم تصنيفها وفقا لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

**أولاً:** النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى ملاءمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر لمعايير تأليف الكتب المدرسية من وجهة نظر معلميه؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على كل فقرة من فقرات الاستبانة والتي توزعت على مجالات خمسة: الأهداف، والمحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم؛ وقد تم ترتيب الفقرات الخاصة بكل مجال ترتيباً تنازلياً، والجدول رقم (٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (أهداف المنهاج).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (أهداف)

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الأول: أهداف المنهاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	يراعي المجال المعرفي بمستوياته	٤,٣٠	٠,٤٦
٢	٥	ينمي الاتجاهات الإيجابية.	٤,١٠	٠,٧٤
٣	٣	يفرس في نفوس الطلبة حب الدين والاعتزاز به.	٤,٠٦	٠,٦٥
٤	١٠	يؤكد على أهمية الدين الإسلامي في الحياة الاجتماعية بتقديم حلول للعديد من مشكلات المجتمع.	٣,٨٩	٠,٨٤
٥	٧	يربط الأهداف التعليمية بالأهداف العامة للمنهاج والأهداف الخاصة للمرحلة الأساسية.	٣,٧٥	٠,٧٥
٦	١١	يسهم في التكيف والقبول الاجتماعي الإيجابي	٣,٧٥	٠,٨٥
٧	١	ينمي جوانب الشخصية المتكاملة: الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية للطلبة	٣,٧٣	٠,١,٢٥
٨	٤	يعزز لدى الطلبة ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية.	٣,٧١	١,١١
٩	٩	يراعي المجال النفس حركي بمستوياته	٣,٥٥	٠,٧٦
١٠	١٢	يساعد المعلم على تحديد الأداء المطلوب من المتعلم بدقة	٣,٢٨	٠,٨٦
١١	٨	يوازن في الأهمية النسبية للمرتكزات المتعددة التي يستند إليها منهاج التربية الإسلامية (الديني، الاجتماعي، الثقافي، ، النفسي)	٣,٢٦	١,٠٣
١٢	٦	يراعي المجال الوجداني بمستوياته	٣,٠٦	٠,٩٨
		المجال ككل	٣,٧٠	٠,٨٥

يتبين من الجدول رقم ٢ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الأول (أهداف المنهاج) قد تراوحت بين (٤,٣٠ - ٣,٠٦) وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٧٠). حيث حصلت الفقرة رقم (٢) (يراعي المجال المعرفي بمستوياته) على أعلى متوسط مقداره (٤,٣٠)، وجاءت الفقرة رقم (٥) والمتعلقة (بتنمية الاتجاهات الإيجابية) في المرتبة الثانية حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٢٦)، أما الفقرة رقم (٣) والتي تتعلق (بغرس حب الدين والاعتزاز به في نفوس الطلبة)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٠٦).

ويظهر من خلال النتائج السابقة أن تقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة، وأن الفقرات الآتية (تراعي المجال المعرفي بمستوياته، تنمية الاتجاهات الإيجابية، غرس حب الدين والاعتزاز به في نفوس الطلبة) جاءت عالية حيث حلت في المراتب الثلاث الأولى في الأداة، وهذا يشير إلى تركيز الكتب المطورة على المجال المعرفي، أما المجال المهاري بمستوياته فقد لوحظ ضعف تركيز كتب التربية الإسلامية عليه، فقد جاء في المرتبة التاسعة.

وقد يعزى ذلك إلى ميل المعلمين إلى تدريس التربية الإسلامية نظرياً وعدم اللجوء إلى تطبيق مهارات أدائية داخل الغرفة الصفية وبالتالي حصر معرفتهم بالنواحي النظرية والمعرفية أكثر من النواحي المهارية الأدائية. وكذلك إلى كبر حجم المادة الدراسية والذي لا يتناسب مع الزمن المخصص لها مما يدفع المعلمين إلى التركيز على الجانب النظري والمعرفي أكثر من الجانب الأدائي، لأنهم مطالبين بإنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد. وبذلك تتفق الدراسة بما يتعلق بتركيز الكتاب على الجانب المعرفي مع ما توصلت له دراسة جلال (١٩٩٩)

وحصلت الفقرات رقم (١٢، ٨، ٦) على المراتب الأخيرة في المجال، حيث حلت الفقرة رقم (١٢) على المرتبة قبل الأخيرة وهي (يساعد المعلم على تحديد الأداء المطلوب من المتعلم بدقة)، وجاءت في المرتبة الثانية قبل الأخيرة الفقرة رقم (٨) وهي (يوازن في الأهمية النسبية للمركبات المتعددة التي يستند إليها منهاج التربية الإسلامية - الديني، الاجتماعي، الثقافي، النفسي -)، بينما حلت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) وهي (يراعي المجال الوجداني بمستوياته).

ويظهر من النتائج السابقة عدم تركيز الكتب على الجانب الوجداني بمستوياته والضعف التطبيقي له، وهذا يشير إلى أن الكتب المطورة تركز على طريقة الوعظ والإرشاد في تدريس القيم والاتجاهات بدلاً من الطرق الأخرى كالقدوة وغيرها.

ويمكن أن يعلل ذلك بعدم توفير دليل إرشادي للمعلم في كيفية تدريس وتنفيذ الكتاب، وكذلك ضعف تدريب المعلمين على تنفيذ الكتاب، وضعف الكتب في طرائق التدريس التي يقترحها، وضعفهم في مجال المعرفة بالأسس التي يبنى عليها منهاج التربية الإسلامية.

## نتائج المجال الثاني: المحتوى:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المحتوى)

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثاني: المحتوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٠	يحسن توظيف الأدلة الشرعية	٤,٣٤	٠,٦٩
٢	١٧	ينظم الأفكار والعناوين الرئيسية والفرعية والمحاور بشكل مناسب	٤,١٦	٠,٤٢
٣	٩	يعرض المحتوى بلغة مناسبة للطلبة	٤,٠٢	٠,٩٦
٤	١٦	يخلو من التناقض والخلل	٤,٠٢	٠,٥٥
٥	١٨	يشير إلى المصدر الذي اقتبست منه العبارات أو نقلت منه المعرفة والخبرة التعليمية	٣,٩١	٠,٧٣
٦	٧	يقدم المعلومات بشكل متسلسل مترابط	٣,٨٥	٠,٧٦
٧	١١	يخلو من الأخطاء اللغوية والنحوية والطباعية.	٣,٨٥	٠,٨٦
٨	٤	يصنف المعرفة في المحتوى إلى معرفة إدراكية وقيمة وأدائية	٣,٧٥	٠,٦٣
٩	١٢	يرتبط بالأهداف التعليمية للمرحلة التعليمية	٣,٧٥	٠,٨٥
١٠	١	يناسب الخصائص النمائية للمرحلة العمرية المستهدفة	٣,٦٩	١,٠٢
١١	٢٢	يوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.	٣,٦٧	٠,٧٤
١٢	٣	يفيد التدرج في خريطة المفاهيم لموضوعات التربية الإسلامية التي سيتعلمها الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.	٣,٥٣	٠,٩١
١٣	١٠	يعتمد على الكلمة المطبوعة فقط	٣,٥٣	١,٠٤
١٤	١٩	يضع المعارف والخبرات التعليمية في كلمات مرتبة متناسقة	٣,٤٨	٠,٩٨
١٥	١٤	يعرض الفصول والفقرات والرسوم التوضيحية بألوان مناسبة	٣,٣٨	١,٢٠
١٦	١٣	يعرض الفصول بشكل مترابط بحيث يكون كل فصل مبنياً على الجزء السابق له وممهداً للجزء اللاحق	٣,٣٦	٠,٨٨
١٧	١٥	يراعي الفروق الفردية	٣,٢٦	١,٣٥
١٨	٢١	يثير بأشكاله ورسوماته اهتمام المتعلمين	٢,٨٧	١,٠٩
١٩	٥	يعتمد على التقنيات المحوسبة في عدد من الموضوعات	٢,٨١	١,٠٧
٢٠	٦	يوفر الوقت لصياغة أنشطة وتدريبات أصيلة وأكثر واقعية	٢,٥٧	١,٤١
٢١	٨	يناسب حجم الكتاب وإخراجه للطلبة	٢,٤٤	١,٣٠
٢٢	٢	يتناسب مع عدد الحصص المقررة لمادة التربية الإسلامية.	١,٧٧	١,٢٤
		المجال ككل	٣,٤٦	٠,٩٤

يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الثاني (محتوى المنهاج) قد تراوحت بين (٣٤، ٤ - ١، ٧٧) وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣، ٤٦). حيث حصلت الفقرة رقم (٢٠) والتي تتعلق (بحسن توظيف الأدلة الشرعية) على المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤، ٣٤). وجاءت الفقرة رقم (١٧) والمتعلقة (بتنظيم الأفكار والعناوين الرئيسية والفرعية والمحاوَر بشكل مناسب) في المرتبة الثانية بمتوسط مقداره (٤، ١٦)، وأما الفقرة رقم (٩) التي تتعلق (بعرض المحتوى بلغة مناسبة للطلبة) في المرتبة الثالثة بمتوسط مقداره (٤، ٠٢).

ويظهر من النتائج السابقة أن مؤلفي الكتب قد راعوا المعايير والأسس العلمية في تنظيم المحتوى بشكل متسلسل منطقي وفي عرضه بلغة مناسبة للطلبة، في طرحه للأفكار الشرعية وذلك لأن هذه الأحكام لا تحتل أي خطأ لأنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقد يُعزى ذلك إلى عناية القائمين على الكتاب المقرر وحرصهم على اخراجه بصورة توظف الأدلة الشرعية بأسلوب علمي منطقي ينمي المهارات العقلية عند الطلبة تحاشياً للوقوع في أي خطأ أو عدم وضوح الأحكام الشرعية، وكذلك يظهر حرصهم على تنظيم الكتاب والأفكار بصورة تتماشى مع الواقع وما تفرضه ثورة المعلومات من تنظيم وترتيب، ويظهر في الكتاب الحرص على أن تكون لغته مناسبة للطلبة. وبذلك تتفق الدراسة بما يتعلق بلغة الكتاب مع ما توصلت له دراسة العمري (١٩٩٥)، وأبو خضير (١٩٩٤)، والأزكي (١٩٩٥).

وجاءت الفقرات (٢، ٨، ٦) في المراتب الأخيرة فقد حصلت الفقرة (٦) على المرتبة الثالثة قبل الأخيرة والمتعلقة (بمدى توفير وقت لصياغة أنشطة وتدريبات أصيلة وأكثر واقعية) بمتوسط مقداره (٢، ٥٧). وحلت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٨) التي تتعلق (بمدى مناسبة حجم الكتاب وإخراجه للطلبة) بمتوسط مقداره (٢، ٤٤)، بينما حلت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) والمتعلقة (بمدى مناسبة مع عدد الحصص المقررة لمادة التربية الإسلامية) بمتوسط مقداره (١، ٧٧).

ويظهر من النتائج السابقة أن الكتب المطورة جاءت مقتضبة بحيث لم توفر وقتاً مناسباً لصياغة أنشطة وتدريبات، وكذلك عدم اهتمام مؤلفي الكتب بإخراج الكتاب بحجم مناسب للطلبة بما ينسجم مع عدد الحصص المقررة لمادة التربية الإسلامية.

وقد يعزى الباحث هذه النتائج إلى: أن إعداد هذه الكتب بني على فرضية أن عدد أيام الدراسة ستزيد في كل عام في المملكة فجاءت هذه الكتب لتتناسب مع عدد الحصص في السنوات المقبلة، وكذلك اكتظاظ الكتاب المقرر بالمادة العلمية دفع المعلم إلى الإسراع في إعطاء المادة الدراسية بغية إنهاء المقرر دون الإهتمام بالأنشطة والتدريبات. وكذلك اكتظاظ الكتاب بالمادة العلمية وطباعته بحجم خط كبير أدى إلى كبر حجم الكتاب بصورة غير مناسبة للطلبة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من العمري (١٩٩٥م).

## نتائج المجال الثالث: طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (طرق وأساليب التدريس والوسائل العامة)

الرتبة	رقم الفقرة	طرق وأساليب التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	يثير تفكير الطلبة وينمي مهاراتهم العقلية.	٤,٠٠	٠,٥٠
٢	١٢	يراعي أسلوب الحوار والمناقشة	٤,٠٠	٠,٧٠
٣	١٩	يؤكد على التوافق بين استراتيجيات التدريس والنتائج التعليمية	٣,٩٧	٠,٤٧
٤	٧	يراعي التدريس بالقذوة	٣,٨٣	٠,٩٦
٥	١٠	يراعي أسلوب القصة	٣,٨١	٠,٩٥
٦	١٨	يزيد من فاعلية نقل أثر التعلم وتوظيفه في الحياة	٣,٦٧	٠,٧٤
٧	٨	يراعي التدريس بالعرض العملي	٣,٤٠	١,٠٧
٨	١١	يحفز على التعلم الذاتي	٣,٣٢	٠,٨٠
٩	١٦	يجعل نواتج التعلم أكثر ثباتاً ودواماً وأقل عرضة للنسيان.	٣,٢٢	١,٠٠
١٠	٢	يستخدم الحاسوب في البحث عن آيات وأحاديث في الموضوعات المختلفة	٣,١٢	١,٠٥
١١	١٧	يتضمن الكثير من المعينات البصرية من صور وأشكال ورسومات مما يقرب الواقع للمتعلم	٣,٠٦	١,٢١
١٢	٩	يراعي أسلوب التمثيل (لعب الأدوار)	٢,٩٣	١,١٠
١٣	١٣	يستخدم الرسومات والأشكال التوضيحية والخرائط	٢,٩٣	١,١٢
١٤	٦	يراعي الاكتشاف الموجه لاستخلاص المفاهيم	٢,٨٣	١,٢٤
١٥	٥	يراعي أسلوب التدريس بالاستقصاء	٢,٧٩	١,١٥
١٦	٤	يركز على أسلوب حل المشكلات	٢,٧٥	١,١٩
١٧	١٤	يستخدم المسجل في حصة التلاوة	٢,٧٥	١,١٤
١٨	٣	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرة على الإنجاز والسرعة.	٢,٧١	١,١٧
١٩	١٥	يحفز على استخدام مواقع بالإنترنت	٢,٤٢	٠,٧٩
		المجال ككل	٣,٢٤	٠,٩٢

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الثالث (طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية) قد تراوحت بين (٤,٠٠ - ٢,٤٢) وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٢٤). حيث حصلت الفقرة رقم (١) والتي تتعلق (بإثارة تفكير الطلبة وتنمية مهاراتهم العقلية) والفقرة رقم (١٢) والمتعلقة (بأسلوب الحوار والمناقشة) على أعلى متوسط مقداره (٤,٠٠)، وأما الفقرة رقم (١٩) والتي تتعلق (بالتوافق بين استراتيجيات

التدريس والنتائج التعليمية) في المرتبة الثانية بمتوسط مقداره (٣,٩٧).

ويظهر من خلال ما سبق أن الكتب المطورة تعطي أهمية كبرى بطرق التدريس التي تثير تفكير الطلبة وتنمي مهاراتهم العقلية، وكذلك تربط بين استراتيجيات التدريس والنتائج التعليمية.

وقد يُعزى ذلك إلى مراعاة النظرة الحديثة للمنهاج وتركيزها على تنمية المهارات العقلية عند الطلبة وعدم تركيزها على حفظ المعلومات فقط. وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بجانب تركيزها على طريقة الحوار والمناقشة مع ما توصلت إليه دراسة جلال (١٩٩٩م)، واختلفت بما يتعلق بإثارتها لتفكير الطلاب مع دراسة الأزكي (١٩٩٥م).

وجاءت الفقرات (١٥، ٢، ١٤) في المراتب الأخيرة، فقد حصلت الفقرة (١٤) على المرتبة الثالثة قبل الأخيرة والمتعلقة (باستخدام المسجل في حصة التلاوة) بمتوسط مقداره (٢,٧٥). وحلت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تتعلق (بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرة على الإنجاز والسرعة) بمتوسط مقداره (٢,٧١)، بينما حلت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٥) والمتعلقة (بالتحفيز على استخدام مواقع الإنترنت) بمتوسط مقداره (٢,٤٢).

نستنتج مما سبق أن الكتب المطورة لا تشجع على استخدام التقنيات في عمليات التعليم والتعلم، كما أنها لا تولي الفروق الفردية أهمية، وكذلك لا تشجع الطلبة على استخدام المواقع الالكترونية وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم تضمين الكتب المدرسية إرشادات خاصة بكيفية استخدام وتوظيف تقنيات التعليم، أو اقتراح بعض أسماء وسائل التكنولوجيا لاستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من الأزكي (١٩٩٥م)، وأبوخضير (١٩٩٤م).

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن أكثر طرق وأساليب التدريس التي حظيت بمتوسطات هي: (الحوار والمناقشة) حيث حظي على أعلى متوسط مقداره (٤,٠٠) وكان في المرتبة الثانية أسلوب (التدريس بالقراءة) حيث حظي على متوسط مقداره (٣,٨٣) يليه أسلوب (العرض العلمي) بمتوسط مقداره (٣,٤٠). في حين حصلت الأساليب الأخرى على متوسطات متدنية تراوحت بين (٢,٩٣-٢,٧٥) كأسلوب التمثيل (لعب الأدوار)، والاكتشاف الموجه لاستخلاص المفاهيم، والتدريس بالاستقصاء وأسلوب حل المشكلات.

يلاحظ من الجدول السابق أن الكتب المطورة قد ركزت على استراتيجيات التدريس المباشرة (الحوار والمناقشة، والتدريس بالقراءة)، ضناً أن هذه الطرق أكثر فاعلية في تدريس التربية الإسلامية، وأكثر مناسبة لقطع المحتوى الدراسي وملائمتها للبيئة الصفية، بينما نجد أن

الاستراتيجيات الأخرى القائمة على التعليم غير المباشر كالتفكير الناقد وحل المشكلات وغيرها قد جاء اهتمام الكتب الكظورة بها ضعيفا .

وقد تعزى هذه النتائج إلى كبر حجم المادة المقررة مما دفع مؤلفي هذه الكتب إلى التركيز على استخدام طرائق التعليم المباشرة، لمناسبتها لقطع محتوى المادة الدراسية في الزمن المخصص له، طبيعة محتوى الكتاب الذي يركز على الجانب المعرفي وازدحامه بالمعلومات والمعارف، قلة المهارات التدريسية لدى المعلمين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من العمري (١٩٩٥)، وجلاد (١٩٩٩).

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن الوسائل التعليمية التي تثير عملية التعليم لم تحظ بمتوسطات عالية فقد تراوحت متوسطاتها من (١٢, ٤٢-٢) وخاصة الوسائل التعليمية الحديثة كالإنترنت. يلاحظ من الجدول السابق أن الوسائل التعليمية لم تحظ باهتمام، بل كان الاهتمام بها ضعيفا.

ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية: أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية يمكن حصرها في السبورة والمسجل، إلا أن الحاسوب دخل متأخرا في عملية التدريس، وإن كان مقتصرًا على بعض المدارس لعدم توفر الامكانيات المادية، وقلة توفر البرامج المحوسبة في مادة التربية الإسلامية، قلة عدد الحصص الأسبوعية المخصصة للتربية الإسلامية، حيث إن استخدام الأجهزة الحديثة مثل: الحاسوب يحتاج إلى وقت طويل، وتركيز دائم، وهذا لا يتناسب مع عدد الحصص الأسبوعية المخصصة وهي حصتان في الأسبوع للتربية الإسلامية وحصة واحدة للتلاوة. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: جلاد (١٩٩٩م)، والعمري (١٩٩٥م)، وبدر (١٩٨٩م).

## نتائج المجال الرابع: الأنشطة التعليمية:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لفقرات البند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة)

الرتبة	رقم الفقرة	الأنشطة التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٦	يناسب النتائج التعليمية للمبحث	٣,٩٧	٠,٥٢
٢	١٤	يوازن بين العمل التنافسي والعمل التعاوني للطلبة	٣,٦٧	٠,٧٧
٣	١٨	ينوع بين النشاط الصفّي والنشاط المدرسي	٣,٦٧	٠,٩٤
٤	٩	يحفز على التعلم الذاتي	٣,٦٥	٠,٩٩
٥	١١	يتيح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة الإيجابية فيه.	٣,٦٥	٠,٧٧
٦	١٧	يسهم في تنوع مصادر التعلم والتعليم	٣,٦٣	١,٢٦
٧	٨	يعمل على تحقيق أهداف تربوية شاملة معرفية ووجدانية وأدائية واجتماعية	٣,٦١	٠,٩٧



٨	١٥	يوازن بين المخرجات النهائية والعمليات العقلية	٣,٥٩	٠,٩٧
٩	١٠	يرتبط بالمتعلم ( حاجاته، اهتماماته، إثارته للتفكير)	٣,٥٧	٠,٨٦
١٠	١٢	يشير حاجة الطلبة إلى استخدام مصادر تعلم متنوعة غير الكتاب المدرسي	٣,٥٥	٠,٧٣
١١	٣	يشجع الطلبة على زيارة المكتبة والاستفادة منها في جمع البيانات	٣,٤٢	١,٠٤
١٢	٧	يدعو إلى زيارة الأماكن الدينية	٣,٣٦	١,٢٠
١٣	١٣	يجعل دور المتعلم إيجابى في تخطيطها وتنفيذها.	٣,٣٢	٠,٩٢
١٤	١	يشجع المشاركة في إعداد مجالات الحائظ	٣,٢٠	١,٢٢
١٥	٥	يشجع الطلبة على استخدام برامج الحاسوب لتنفيذ نشاطات في المنهاج	٣,١٢	٠,٩٤
١٦	٦	يربط عدد من النشاطات التعليمية بالمسجد	٣,٠٤	١,١٥
١٧	٢	يشجع الطلبة على كتابة البحوث والتقارير	٢,٨٦	١,١٨
١٨	٤	يكلف الطلبة بزيارة مواقع الكترونية محددة باستمرار	٢,٥٣	٠,٩٨
		المجال ككل	٣,٤١	٠,٩٦

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الرابع (الأنشطة التعليمية) قد تراوحت بين (٢,٩٧ - ٣,٥٣) وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٤١). تظهر النتائج أن إجابات المعلمين لقيت موافقة بدرجة متوسطة في معظم الفقرات، وبدرجة متدنية في باقي الفقرات، حيث حصلت الفقرة المتعلقة (بمناسبة النشاطات بالنتائج التعليمية للمبحث) بالمرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٩٧)، تلتها الفقرة المتعلقة (بموازنتها بين العمل التنافسي والعمل التعاوني للطلبة) حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٦٧)، تلتها الفقرة المتعلقة (بالتنوع بين النشاط الصفي والنشاط المدرسي) حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٦٧).

وقد جاءت الفقرة رقم (٦) في المرتبة الثالثة قبل الأخيرة والمتعلقة (بربط عدد من النشاطات التعليمية بالمسجد) حيث حصلت على متوسط مقداره (٣,٠٤) تلتها في المرتبة الثانية قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢) والمتعلقة (بتشجيع الطلبة على كتابة البحوث والتقارير) حيث حصلت على متوسط متدني مقداره (٢,٨٦) وحصلت الفقرة رقم (٤) والمتعلقة (بزيارة مواقع الكترونية محددة باستمرار) على المرتبة الأخيرة حيث حصلت على متوسط متدني مقداره (٢,٥٣).

ويلاحظ من الجدول السابق قلة اهتمام كتب التربية الإسلامية بالأنشطة بشكل عام. وتركيزها على الأنشطة المعرفية بينما نغدها أهملت الأنشطة التي تركز على المهارات الأدائية وكذلك التي تنمي الاتجاهات والقيم لدى الطلبة. وتبين النتائج عدم تشجيع الكتب المطورة على كتابة البحوث والتقارير، وزيارة المواقع الالكترونية.

ويمكن أن يرجع تفسير ذلك إلى: الفهم الخاطئ لدى مؤلفي كتب التربية الإسلامية لأهداف التربية الإسلامية وحصر اهتمامهم في الأهداف المعرفية، قلة البرامج أو المشاريع الخاصة بالأنشطة الدينية في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم، عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة لعمل برامج مدرسية تحفز الطلبة على المشاركة في نشاطاتها المتنوعة، قلة عدد الحصص المخصصة لمنهاج التربية الإسلامية واكتظاظ المنهاج الدراسي، قلة الإمكانيات المادية المتاحة في المدارس. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الجلال (١٩٩٩).

## نتائج المجال الخامس: التقويم

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الرابع (التقويم)

الرتبة	رقم الفقرة	التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٩	ينوع في استخدام الأسئلة التحصيلية الموضوعية (الصواب والخطأ، التكميل، المطابقة والمزاوجة، الاختيار من متعدد)	٤,٣٦	٠,٦٠
٢	٨	يركز على استخدام الأسئلة التحصيلية المقالية.	٤,٢٠	٠,٤٥
٣	١٣	ينوع في الأدوات المستخدمة في التقويم: الورقة والقلم والعرض العملي والمستقبلات الحسية	٤,١٤	٠,٥٤
٤	٣	يتضمن مجموعة كافية ومتدرجة ومتنوعة من الأسئلة	٤,١٢	٠,٩٢
٥	١٠	يهتم باستراتيجية الملاحظة في التقويم التربوي في المجال الوجداني	٤,١٠	٠,٥٤
٦	٧	ينوع في استخدام أدوات التقويم الشفوية (السرد، التسميع).	٤,٠٨	٠,٩٧
٧	٦	يساهم في الوقوف على مناسبة المنهاج والمقرر المدرسي لتحقيق النتائج التربوية والتعليمية والسلوكية المخطط لها.	٣,٩٧	٠,٤٣
٨	٥	يمكن الطلبة من تقويم أدائهم ذاتياً.	٣,٩١	٠,٩٠
٩	٢	يهتم بتقويم المجال المعرفي بمستوياته (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)	٣,٨٧	٠,٨٨
١٠	٤	يقوم المهارات المتنوعة في التعبير والتفكير	٣,٦٧	٠,٧٧
١١	١	يقوم تحصيل الطلبة في كافة المجالات (المعرفية والوجدانية والمهارية).	٣,٤٨	١,١٩
١٢	١١	يهتم باستراتيجية المقابلات الشخصية في التقويم التربوي.	٣,٤٠	٠,٩١
١٣	١٢	يوظف التكنولوجيا في تقويم أداء الطلبة.	٣,٠٤	١,٢٤
		المجال ككل	٣,٨٧	٠,٧٩

يتبين من الجدول رقم ٦ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال السادس (التقويم) قد تراوحت بين (٣٦، ٤ - ٣، ٠٤) وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣، ٧٨). يتضح من الجدول رقم (٦) أن أول ست فقرات في المجال حصلت على متوسطات عالية تراوحت بين (٣٦، ٤ - ٤، ٠٨). فحصلت الفقرة رقم (٩) والمتعلقة بالتنوع في استخدام الأسئلة التحصيلية الموضوعية (الصواب والخطأ، التكميل، المطابقة والمزاوجة، الاختيار من متعدد) على المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط مقداره (٣٦، ٤). وحصلت الفقرة رقم (٨) والمتعلقة بتركيز على استخدام الأسئلة المقالية على المرتبة الثانية حيث حصلت على متوسط مقداره (٢٠، ٤) كما وحصلت الفقرة رقم (١٣) والمتعلقة بتنوع الأدوات المستخدمة في التقويم على المرتبة الثالثة بمتوسط مقداره (١٤، ٤).

ويلاحظ من الجدول أن أكثر الطرق التي حصلت على متوسطات عالية هي الأسئلة الموضوعية بأشكالها المتعددة، والأسئلة المقالية، والملاحظة وأدوات التقويم الشفوية. أما التقويم الذاتي والمقابلات واستخدام التكنولوجيا في تقويم أداء الطلبة فقد حصلت على متوسطات متوسطة تراوحت بين (٩١، ٣ - ٣، ٠٤).

يلاحظ من الجدول السابق أن كتب التربية الإسلامية في مجال التقويم قد ركزت على إحدى وسائل التقويم وهي الاختبارات بمختلف أنواعها وبدرجات متفاوتة، واقتصار التقويم على المجال المعرفي، كما يظهر من الجدول أن هذه الكتب المطورة في مجال التقويم قد أهملت أساليب التقويم الأخرى كاستراتيجية التقويم المبني على الأداء وهي إحدى الاستراتيجيات التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في الأونة الأخيرة.

وقد تعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية: اعتماد مؤلفي الكتب على استراتيجيات التقويم التقليدية، ميل المعلمين لهذا النوع من الاختبارات نظراً لسهولة إعدادها وتطبيقها، نظرة المعلمين التي تركز على الجانب المعرفي في التقويم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: سمسول (١٩٩٨م)، والجلاد (١٩٩٩).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمدى ملائمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفى الثامن والعاشر لمعايير وأسس تأليف الكتب باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغير الجنس، وتم استخدام اختبار (ت) للعينة المستقلة (Independent Sample T-test)، للكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والجدول لاقم (٧) يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبارات لاستجابات المعلمين حول مجالات الدراسة وفق متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	
الأول:	أهداف المنهاج	ذكر	٢٦	٤٤,٨٤٦	٥,٣٠	٠,٥٢١	٤٦,٠٠٠	٠,٦٠٥
		أنثى	٢٣	٤٣,٩٥٦	٦,٦٢			
الثاني	محتوى المنهاج	ذكر	٢٦	٧٤,٧٦٢	١٠,٤٥١	١,٠٢٢ -	٤٧,٠٠٠	٠,٣٢١
		أنثى	٢٣	٧٧,٦٥٢	٩,١٢٨			
الثالث	طرائق وأساليب التدريس	ذكر	٢٦	٦٢,٦١٥	١١,٠٩٦	٠,٧٠٢	٤٧,٠٠٠	٠,٤٨٦
		أنثى	٢٣	٦٠,٤٧٨	١٠,٠٨٥			
الرابع	الأنشطة التعليمية	ذكر	٢٦	٦١,٦١٥	٨,٩٩٨	٠,١٠٤	٤٧,٠٠٠	٠,٩١٨
		أنثى	٢٣	٦١,٣٤٧	٩,٠٥٣			
الخامس	التقويم	ذكر	٢٦	٥٠,٤٢٣	٦,٣٥٧	٠,٠١٦	٤٧,٠٠٠	٠,٩٨٧
		أنثى	٢٣	٥٠,٣٩١	٧,٤٦٩			

يتضح من الجدول رقم (٧)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات في المجال الأول (أهداف المنهاج)، والمجال الثاني (محتوى المنهاج)، والمجال الثالث (طرائق وأساليب التدريس)، والمجال الرابع (الأنشطة التعليمية)، والمجال الخامس (التقويم).

ويظهر من الجدول السابق أن تقديرات المعلمين (ذكور، إناث) على مجالات أداة الدراسة جميعها جاءت متقاربة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى: تقارب نظرة المعلمين بسبب إعداد المعلمين وتدريبهم وخضوعهم إلى دورات تدريبية متشابهة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمدى ملائمة كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثامن والعاشر لمعايير وأسس تأليف الكتب باختلاف المستوى العلمي (بكالوريوس فما دون، ماجستير، دكتوراه) عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ )؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على مجالات الدراسة حسب متغير المستوى العلمي؛ كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج الأربعة حسب متغير المستوى العلمي

المجال		المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف
الأول	أهداف المنهاج	بكالوريوس فما دون	٣٤	٤٤,١٤٧	٦,٠٠٠
		ماجستير	١٢	٤٥,٨٣	٦,٥٢٩
		دكتوراه	٣	٤٥,٠٠٠	٢,٦٤٥
الثاني	محتوى المنهاج	بكالوريوس فما دون	٣٤	٧٥,٩٤١	٩,٤٦١
		ماجستير	١٢	٧٨,٣٣٣	١٠,٧٤٧
		دكتوراه	٣	٦٩,٣٣٣	١١,٠١٥
الثالث	طرق وأساليب التدريس	بكالوريوس فما دون	٣٤	٦٠,٧٦٤	١١,٠٧٨
		ماجستير	١٢	٦٤,٧٥٠	٨,٧٦٠
		دكتوراه	٣	٥٨,٠٠٠	١٢,٤٢٣
الرابع	الأنشطة	بكالوريوس فما دون	٣٤	٦١,٣٨٢	٩,١٠٢
		ماجستير	١٢	٦٣,٤١٦	٧,٨٦٧
		دكتوراه	٣	٥٥,٠٠٠	١١,٠٠٠
الرابع	التقويم	بكالوريوس فما دون	٣٤	٤٩,٩١١	٦,٧٧٩
		ماجستير	١٢	٥٢,٣٥٠	٦,٦٧٥
		دكتوراه	٣	٤٨,٦٦٦	٩,٢٩١

وللكشف عن مدى الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج حسب متغير المستوى العلمي، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٩) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى العلمي للمعلمين على مجالات عناصر المنهاج الأربعة

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الأول	أهداف المنهاج	بين الفئات	٥,٧٨٨	١٢	٠,٤٨٢	١,٤٩٧	٠,١٧١
		بين الأفراد	١١,٦٠٠	٣٦	٥٤,٣٨٧		
		الكلية	١٧,٣٨٨	٤٨			
الثاني	المحتوى	بين الفئات	٥,١٢١	١٣	٠,٣٩٤	١,١٢٤	٠,٣٧٣
		بين الأفراد	١٢,٢٦٧	٣٥	٠,٣٥٠		
		الكلية	١٧,٣٨٨	٤٨			
الثالث	الأساليب التدريسية	بين الفئات	٤,٩٢١	١١	٠,٤٤٧	١,٣٢٨	٠,٢٤٨
		بين الأفراد	١٢,٢٦٧	٣٧	٠,٣٣٧		
		الكلية	٤٨	٤٨			

٠,٢٠٩	١,٤١١	٠,٤٦٧	١١	٥,١٢٨	بين الفئات	الأنشطة	الرابع
		٠,٢٣١	٣٧	١٢,٢٥٠	بين الأفراد		
			٤٨	١٧,٣٨٨	الكل		
٠,١٨٢	١,٤٧٧	٠,٤٨٢	١١	٥,٣٠٤	بين الفئات	التقويم	الخامس
		٠,٢٢٧	٣٧	١٢,٠٨٣	بين الأفراد		
			٤٨	١٧,٣٨٨	الكل		

تظهر النتائج الموضحة في جدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) بين استجابات المعلمين تُعزى لمتغير المستوى العلمي فيما يتعلق بالمجال الأول (أهداف المنهاج)، والمجال الثاني (محتوى المنهاج)، والمجال الثالث (طرائق وأساليب التدريس)، والمجال الرابع (الأنشطة)، والمجال الخامس (التقويم). وهذا يعنى عدم وجود أثر لمتغير المستوى العلمي في تقديرات المعلمين على كل مجال من مجالات الدراسة.

يظهر من الجدول السابق اتفاق جميع فئات المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية في نظرهم وتقديراتهم لمجالات الدراسة حول طريقة تأليف كتب التربية الإسلامية واختيار محتوياتها ويمكن أن يُعزى ذلك إلى الأسباب الآتية: اتجاه المدرسين نحو التركيز على المحتوى وتقديمه إلى الطلبة دون الاهتمام بجوانب القوة وجوانب الضعف في الكتاب.

### التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تركيز وزارة التربية والتعليم على الدورات التدريبية المتخصصة التي تزود اللجان المكلفة بتأليف الكتب بمهارات تأليف الكتب.
- اختيار أفراد متخصصين ومؤهلين في المناهج لتأليف الكتب.
- أظهرت الدراسة أن كتب التربية الإسلامية المطورة ركزت على الجانب المعرفي في مجال الأهداف، لذلك يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام والتركيز على الجانب المهاري الأدائي والقيم والاتجاهات.
- أظهرت نتائج الدراسة ضعف المحتوى في إثارة دافعية المتعلمين لقلة الصور والرسومات والأشكال، وكذلك اتساع المحتوى مما يثقل كاهل المعلم والمتعلم لذلك يوصي الباحث بإعادة صياغة المحتوى وتزويده بالصور والأشكال والرسومات ومراعاة الاتساع.
- تزويد الكتب بالأنشطة التي تساهم في استخدام التكنولوجيا كالأنشطة المحوسبة وغيرها.

- إعادة النظر في عدد الحصص المخصصة لمادة التربية الإسلامية لمساعدة المعلمين على الاهتمام بالأنشطة وتنفيذها.
- تنويع استراتيجيات التقويم التي يحتويها الكتاب وبالأخص استراتيجيات التقويم المبنية على الأداء.
- ضرورة تركيز الكتب على الأنشطة المهارية والأدائية وكذلك الأنشطة التي تنمي الاتجاهات والقيم لدى الطلبة.
- ضرورة تنويع طرق التدريس، وتعدد الأنشطة المنهجية واللامنهجية، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في كتب التربية الإسلامية.